



مركز الزيتونة
للدراستات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5486

التاريخ : الأربعاء 2021/3/17

الفبر الرئيسي



الفصائل الفلسطينية توقع في القاهرة ميثاق شرف يضبط الانتخابات

... ص 4

أبرز العناوين



الحية: نفضل خيار قائمة موحدة وسنقبل بالنتائج أيا كانت

نتنياهو يتحدث عن علاقات تطبيع جديدة مع 4 دول عربية

السودان يطلب تعاون الـ"إنتربول" للقبض على مسؤول في حماس

استطلاع: "حل الدولتين" يلقى تأييداً متصاعداً لدى ناخبي اليمين الإسرائيلي

قطعنا النهر ولن نلتفت للوراء... إسماعيل هنية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
2.	لجنة الانتخابات تجتمع بممثلي الفصائل في غزة وتطلعهم على شروط الترشح
3.	بحر يدعو المتحاورين في القاهرة لتقديم المصالح الوطنية العليا
4.	"الخارجية" الفلسطينية: "إسرائيل" تحول الضفة لجزر معزولة في محيط استيطاني أمام العالم
5.	السلطة الفلسطينية تعمل على موازنة بعجز مليار و200 مليون دولار
<u>المقاومة:</u>	
6.	الحية: نفضل خيار قائمة موحدة وسنقبل بالنتائج أيا كانت
7.	البردويل: حماس مستعدة لخوض الانتخابات ضمن قائمة وطنية مشتركة تضم حركة فتح
8.	"الجهاد" تكشف سبب عدم توقيعها على ميثاق الشرف
9.	الشنطي لـ "فلسطين": انتخابي عضوًا بمكتب حماس لتتويج لمشاركة المرأة في صنع القرار
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10.	نتنياهو يتحدث عن علاقات تطبيع جديدة مع 4 دول عربية
11.	نتنياهو يتجاهل منصور عباس والأخير يرد
12.	غانتس ينعت نتنياهو بـ"القمامة"
13.	أشكنازي بروسيا وريفلين وكوخافي بألمانيا لبحث النووي الإيراني
14.	"إسرائيل" تعلن تطوير "القبة الحديدية" لاعتراض الرشقات الصاروخية والطائرات المسييرة
15.	مسؤول إسرائيلي يكشف تكلفة لقاح كورونا بعد إنفاق 785 مليون دولار
16.	دراسة: 97% من النشاطات البرلمانية للنواب العرب في الكنيست يستهدف القضايا اليومية
17.	رئيس "معاً لعهد جديد" يعلن انضمام حزبه كمركب رابع إلى "المشتركة"
18.	"قائمة الحركة الإسلامية" "بيضة قبان" الانتخابات الإسرائيلية
19.	استطلاع: "حل الدولتين" يلقي تأييداً متصاعداً لدى ناخبي اليمين الإسرائيلي
20.	مخاوف إسرائيلية من تزايد تفشي الجريمة المنظمة
21.	باحث إسرائيلي: 3 أسباب تثير الغضب الأردني من تل أبيب
22.	منظمة إسرائيلية تزعم جمعها تبرعات باسم انفجار مرفأ بيروت!
<u>الأرض، الشعب:</u>	
23.	الهيئة "الإسلامية المسيحية" تطالب بالتدخل لإيقاف مجزرة الاحتلال بحق حي الشيخ جراح

14	24.	مستوطنون يقتحمون الأقصى و"خبراء آثار" إسرائيليون يزيلون ساتراً في مصلى قبة الصخرة
14	25.	الاحتلال ومستوطنوه ماضون في اعتداءاتهم على أملاك المواطنين في الضفة الغربية
14	26.	عشرات المستوطنين يفرضون سيطرتهم على مستوطنة مُخللة شمالي الضفة الغربية
14	27.	أزمة المصارف اللبنانية تطل مدخرات متقاعدي "الأونروا" من اللاجئين الفلسطينيين
15	28.	الاحتجاجات تتصاعد ضد "الأونروا" والموظفون يضربون رفضاً لتقليص الخدمات
		لبنان:
15	29.	بيروت: إخلاء سبيل ناشطة لبنانية بعد إدانتها بالتخابر مع الاحتلال
		عربي، إسلامي:
15	30.	السودان يطلب تعاون الـ"إنتربول" للقبض على مسؤول في حماس
16	31.	إيران مستعدة لخطوة للسلام وتهدد بتدمير "إسرائيل"
16	32.	سورية تعلن التصدي لقصف إسرائيلي في محيط دمشق
17	33.	تعاون بين "أبوظبي العالمي" وسلطة الشركات الإسرائيلية
17	34.	تونس: انتقادات لرئيس الحكومة السابق بعد مشاركته مع إسرائيليين في مؤتمر بالإمارات
		دولي:
17	35.	تظاهرة تضامن أثناء محاكمة الناشطة أوليفيا زيمور بتهمة الدعوة لمقاطعة "إسرائيل"
18	36.	الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء قرارات إخلاء المنازل في حي الشيخ جراح المقدسي
18	37.	كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" يوقف شرطياً أمريكياً عن العمل
		حوارات ومقالات
18	38.	قطعنا النهر ولن نلتفت للوراء... إسماعيل هنية
22	39.	هل الأردن وصي على الأماكن المقدسة أو ضيف عليها؟... د. فايز أبو شمالة
23	40.	من التوافق الفلسطيني إلى بايدن... منير شفيق
25	41.	المساحات المضيئة.. حماس وانتخاباتها الداخلية... ساري عرابي
29		كاريكاتير:

1. الفصائل الفلسطينية توقع في القاهرة ميثاق شرف يضبط الانتخابات

القدس - "الأيام": تعهدت الأحزاب والفصائل المشاركة في الانتخابات الفلسطينية العامة "الالتزام بنتائج الانتخابات التشريعية النهائية والرسمية الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية و/أو محكمة قضايا الانتخابات المختصة". وأكدت في ميثاق الشرف، الذي وقعته، أمس، خلال مشاركتها في حوار القاهرة، على "الالتزام باحترام وتنفيذ القرارات الصادرة عن محكمة قضايا الانتخابات بوصفها الجهة المكلفة بذلك". جاء ذلك في وثيقة من 25 مادة حصلت عليها "الأيام" ووقعتها حركة فتح، حركة حماس، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة"، حزب الشعب الفلسطيني، جبهة التحرير الفلسطينية، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)، جبهة التحرير العربية، حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الجبهة العربية الفلسطينية، طلائع حزب التحرير الشعبية "قوات الصاعقة" والتجمع الوطني للمستقلين. والتزمت الفصائل بـ"التعاون مع لجنة الانتخابات المركزية في جهودها المبذولة لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة واحترام طواقمها" و"احترام دور الشرطة الفلسطينية بتأمين العملية الانتخابية بجميع مراحلها والالتزام بقرارتها" و"احترام دور المراقبين المحليين والعرب والدوليين والتعاون معهم في أداء دورهم الرقابي". كما التزمت "بالحفاظ على مبدأ سرية التصويت وحق الناخب في انتخاب قائمته بحرية". وللاطلاع على نص ميثاق الشرف على الرابط التالي:

URL: https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=147c80d3y343703763Y147c80d3

الأيام، رام الله، 2021/3/17

2. لجنة الانتخابات تجتمع بممثلي الفصائل في غزة وتطلعهم على شروط الترشح

غزة: عقدت لجنة الانتخابات المركزية الثلاثاء، لقاءً مع ممثلي الفصائل الفلسطينية، وأطلعتهم على إجراءات ترشح القوائم للانتخابات التشريعية المقبلة. وأوضحت اللجنة في بيان لها، أن ممثلي 14 فصيلاً سياسياً شاركوا في اللقاء الذي عقد في المكتب الإقليمي للجنة في مدينة غزة، وجرى خلاله بحث وتوضيح شروط ونماذج الترشح لعضوية المجلس التشريعي والمرفقات اللازمة، إضافة إلى الإجابة على استفسارات الفصائل بخصوص هذه المرحلة الهامة من العملية الانتخابية. ولفتت لجنة الانتخابات إلى أن باب الترشح للانتخابات التشريعية سيُفتح لمدة 12 يوماً خلال الفترة من 20 وحتى 31 آذار الجاري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/16

3. بحر يدعو المتحاورين في القاهرة لتقديم المصالح الوطنية العليا

غزة: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر، المتحاورين في القاهرة إلى تقديم المصالح الوطنية العليا على المصالح الشخصية والحزبية والأجندات الخاصة. وقال بحر، "على قيادات الفصائل المجتمعة في القاهرة، إبرام اتفاقيات وطنية خالصة، ووقف التغول على الحريات والحياة العامة، واحترام قيم ونظم المجتمع القانونية والدستورية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/16

4. "الخارجية" الفلسطينية: "إسرائيل" تحول الضفة لجزر معزولة في محيط استيطاني أمام العالم

رام الله: قالت وزارة الخارجية "إن دولة الاحتلال الإسرائيلي تحول الضفة الغربية المحتلة بمدنها وبلداتها إلى مجرد جزر متناثرة في محيط استيطاني، تتصل فيما بينها بطرق يسيطر عليها الاحتلال، ويتحكم في الحركة عليها". وأوضحت الوزارة في بيان، الثلاثاء، أن سياسة ومواقف بنيامين نتنياهو واقتحاماته الاستفزازية للضفة الغربية المحتلة وما يرافقها من تحريض على تعميق الاستيطان ومنح المستوطنين المزيد من جوائز الترضية، تنعكس يوميا وتترجم عبر تصعيد استيطاني ميداني متواصل في طول الضفة الغربية وعرضها. وتابعت: من أخطر تلك العمليات ما يجري في المناطق الممتدة من محافظة نابلس وصولا إلى الأغوار الشمالية، بما يتضمنه ذلك من حرب استيطانية مفتوحة على جميع الأراضي الفلسطينية الواقعة في تلك المناطق، والاعتداءات المتكررة بحق ممتلكات المواطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/16

5. السلطة الفلسطينية تعمل على موازنة بعجز مليار و200 مليون دولار

رام الله: قال أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني، أمجد غانم، إن الموازنة العامة الفلسطينية المرتقبة للعام الجاري، تواجه عجزاً بـ 200 مليون دولار. وأضاف غانم، الثلاثاء، أن العجز المذكور ناتج عن التوقعات الحكومية لمستوى الإيرادات الحكومية والنفقات المتوقعة لعام 2021. وأوضح أن موازنة العام الجاري سيتم إقرارها من حيث طبيعتها كموازنة عادية، وليست موازنة طارئة كما حصل في العام الماضي، بفعل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد.

لكنه أكد أن إقرار الموازنة سيرتبط بمحددات إمكانات الصرف، في ظل الظروف التي تعيشها فلسطين متمثلة بأزمة «كوفيد - 19» وتأثيرها على ضعف الإيرادات الحكومية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/17

6. الحية: نفضل خيار قائمة موحدة وسنقبل بالنتائج أيا كانت

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في قطاع غزة د. خليل الحية، إن الحركة تفضل خيار القائمة الموحدة من أوسع طيف سياسي لا تستثني أحداً، مبيناً أنها جاهزة لكل الخيارات. وأضاف الحية في لقاء مع قناة الأقصى الفضائية الثلاثاء، أن حركة حماس متفائلة بلقاءات القاهرة، وذهابة إلى الانتخابات، وستقبل النتائج أيا كانت.. وبيّن أن حماس لا تضع أي فيتو على أي شخصية وطنية يتم الاتفاق عليها للترشح للانتخابات الرئاسية، مبيناً أن الحركة تدعم خيار الاتفاق على شخصية وطنية.

موقع حركة حماس، 2021/3/16

7. البردويل: حماس مستعدة لخوض الانتخابات ضمن قائمة وطنية مشتركة تضم حركة فتح

غزة - "الأيام": أكدت حركة حماس على لسان القيادي في الحركة صلاح البردويل استعدادها خوض الانتخابات بقائمة مشتركة مع حركة فتح شرط ألا تكون تلك القائمة محصورة بين حركتي فتح وحماس وإن تكون قائمة وطنية. وشدد البردويل خلال لقاء نظمه منتدى الإعلاميين في غزة، أمس، على موقف "حماس" الرفض لأي خلاف فتحاوي داخلي بقوله، إن "الخلافات هناك، شخصية، و(حماس) لم ولن تكون جزءاً من أي خلافات فتحاوية داخلية".

وأشار البردويل إلى وجود اتصالات يومية بين حركته وفتح، عولجت خلالها عديد القضايا، وصولاً لإطلاق جولات حوار مختلفة آخرها اللقاءات التي تعقد في هذه الأيام بالقاهرة والتي تناقش فيها آليات الانتخابات التشريعية من جهة، وانتخابات المجلس الوطني من جهة ثانية.

وقال البردويل، "إذا لم نجد شركاء في قائمة وطنية موحدة سنخوض الانتخابات بقائمة حماسية، وبعد الانتخابات سنسعى لتشكيل حكومة وطنية موحدة تنهي الانقسام".

وشدد على أن عودة قيادات محسوبة على القيادي الفلسطيني المفصول من حركة فتح، محمد دحلان، لا يعني وجود وحدة برنامج سياسي معه، "فبرنامجنا وكذلك ناصر القدوة مختلفان مع (حماس)، مع ذلك، الحركة لا يمكن أن تمنع أحداً من وطنه، بعد إنهاء قضيته قانونياً وأمنياً".

الأيام، رام الله، 2021/3/17

8. "الجهاد" تكشف سبب عدم توقيعها على ميثاق الشرف

غزة: أكد مسؤول المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي داود شهاب، الثلاثاء، أن جلسات اليوم الأول من لقاءات الفصائل الفلسطينية في القاهرة كانت مخصصة لاستكمال بحث ملف الانتخابات التشريعية. وأوضح شهاب في حديث لفضائية "فلسطين اليوم" أن نقاشات اليوم برز خلالها العديد من العقبات والعراقيل على صعيد تنفيذ الانتخابات في ظل وجود الاحتلال. وأشار إلى أن حركة الجهاد الإسلامي شاركت في النقاش العام اليوم حول ميثاق الشرف، لكنها لم توقع عليه كونها لن تشارك في الانتخابات.

وكالة سما الإخبارية، 2021/3/16

9. الشنطي لـ "فلسطين": انتخابي عضوًا بمكتب حماس لتتويج لمشاركة المرأة في صنع القرار

غزة/ فاطمة الزهراء العويني: عدت عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. جميلة الشنطي انتخابها عضوًا في المكتب الجديد للحركة، تتويجًا لمشاركة المرأة في مراكز صنع القرار في الحركة. وقالت الشنطي في حديث لصحيفة "فلسطين": إن انتخابها ضمن تشكيلة المكتب السياسي في إطار الانتخابات التي جرت مؤخرًا للحركة رغم أنها سابقة رسميًا فإن ذلك لا يعني عدم وجود المرأة في مراكز صنع القرار المختلفة بالحركة. وعدت وجود المرأة في المكتب السياسي للحركة نتاج وجودها في مختلف الأماكن كالمساجد والمدارس والنقابات، وجهدًا متراكمًا بذلته طواقم الحركة النسائية في مختلف المناطق الجغرافية. وأشارت إلى أن عملها عضوًا في المكتب السياسي لحماس سيعزز خدمة أبناء شعبنا وخاصة المرأة وسيتيح لها الوصول إلى قطاعات عريضة خاصة بالمرأة على اختلاف انتمائها.

فلسطين أون لاين، 2021/3/16

10. نتنياهو يتحدث عن علاقات تطبيع جديدة مع 4 دول عربية

رجحت مصادر إسرائيلية في تل أبيب أن يقوم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بزيارة رسمية إلى الإمارات غدا الخميس. وسبق أن أعلن نتنياهو الثلاثاء -في إطار مقابلة انتخابية- أن 4 دول عربية جديدة ستنضم إلى اتفاقيات السلام مع إسرائيل قريبًا جدًا، لكنه لم يكشف عن أسماء هذه الدول.

وخلال المقابلة قال نتنياهو -في إشارة إلى اتفاقيات تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب- "لقد جلبتُ السلام مقابل السلام"، مشيراً بذلك لرفضه مبدأ الأرض مقابل السلام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/3/17

11. نتنياهو يتجاهل منصور عباس والأخير يرد

ترجمة خاصة: أبدى بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، موقفاً متشدداً تجاه رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس، بشأن إمكانية ضمه للحكومة المقبلة في حال نجاح بتشكيلها. وقال نتنياهو "لست بحاجة إلى داعم (حزب عباس)، بل أستطيع أن أقول العكس، منصور عباس وأحمد الطيبي وأيمن عودة، جميعهم يردون الإطاحة بنا".

وقال منصور عبر حسابه في فيسبوك، إن هناك اتصالات مع أحزاب يسارية في الآونة الأخيرة، فيما يبدو كأنه رد على تصريحات نتنياهو الذي يتجاهله.

وحول عدم تطبيق السيادة، قال نتنياهو إنه كان وعد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بعدم الذهاب إليها قبل توقيع اتفاقيات السلام التي وصفها بالتاريخية.

القدس، القدس، 2021/3/17

12. غانتس ينعت نتنياهو بـ"القمامة"

القدس - (الأناضول): نعت وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، الثلاثاء، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بـ"القمامة". وهاجم غانتس في حديث لإذاعة 103 المحلية، سلوك نتنياهو، وقال: "هذه القمامة، كانت ستصل إلى وزارة الدفاع". ولكنه أوضح لاحقاً "بالعودة إلى تلك الكلمة، فقد كنت أعني السلوك غير المسؤول".

القدس العربي، لندن، 2021/3/16

13. أشكنازي بروسيا وريفلين وكوخافي بألمانيا لبحث النووي الإيراني

محمد وتد: غادر الثلاثاء، الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، عبر مطار بن غوريون، في جولة أوروبية تستمر 3 أيام، بينما طار وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكنازي، إلى روسيا. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن كوخافي قبل مغادرته البلاد، قوله "لدينا 4 أهداف من هذه الزيارة لدول أوروبية، تتمثل في التهديد الإيراني وحزب الله، والمحكمة الجنائية الدولية، وعودة الإسرائيليين المفقودين في غزة"، لافتاً إلى أن ألمانيا لديها تأثير

كبير على كل هذه الملفات والأهداف الإسرائيلية. من جانبه، وصف ريفلين الزيارة بالمهمة للغاية خلال هذه الفترة أكثر من أي وقت مضى، وخلالها سيتم مناقشة المخاطر المترتبة على تعاظم قوة حزب الله، والمشروع النووي الإيراني، وقضية فتح المحكمة الجنائية الدولية في لاهي التحقيقات ضد إسرائيل.

عرب 48، 2021/3/16

14. "إسرائيل" تعلن تطوير "القبة الحديدية" لاعتراض الرشقات الصاروخية والطائرات المسييرة

محمود مجادلة: أعلنت وزارة الأمن الإسرائيلية، الثلاثاء، عن تطوير منظومة "القبة الحديدية" المضادة للصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، ما يؤهلها لاعتراض الرشقات الصاروخية (وابل من القذائف الصاروخية التي تُطلق في نفس اللحظة) والطائرات المُسييرة.

عرب 48، 2021/3/16

15. مسؤول إسرائيلي يكشف تكلفة لقاح كورونا بعد إنفاق 785 مليون دولار

تل أبيب: قال مسؤول بوزارة المالية الإسرائيلية أمام لجنة برلمانية، (الثلاثاء)، إن إسرائيل أنفقت نحو 785 مليون دولار على اللقاحات المضادة لـ«كوفيد-19». واشترت البلاد 15 مليون جرعة إجمالاً، وفقاً للموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، إلا إن المتحدث باسم وزارة الصحة رفض تأكيد الرقم، مشيراً إلى سرية الاتفاقيات، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/16

16. دراسة: 97 % من النشاطات البرلمانية للنواب العرب في الكنيست يستهدف القضايا اليومية

تل أبيب: نشرت مؤسسة «مبادرات إبراهيم» اليهودية - العربية نتائج دراسة رصدت خلالها النشاطات البرلمانية للنواب العرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). ووجدت الدراسة أنه لا أقل من 97% من هذه النشاطات ترتبط بالقضايا اليومية للمواطنين.

تناولت الدراسة التي نفذتها شرطة «ناس» لصالح مؤسسة «مبادرات إبراهيم»، نشاطات النواب العرب من جميع الأحزاب في السنتين الماضيتين، وتبين أنهم قدموا 1914 مشروع قانون ولا أقل من اقتراح، لجدول أعمال الكنيست. ويتضح من مراجعة هذه المشاريع أن 62% من الاقتراحات لجدول الأعمال، تتعلق بقضايا عموم المواطنين في إسرائيل، يهوداً وعرباً، و35% تتعلق بقضايا المواطنين العرب وحدهم وجاءت لتحل مشكلات عينية تهمهم. وأما القوانين، فكانت نسبة 84% منها تتعلق

بقضايا اجتماعية، ونسبة 58% منها تخص عموم المواطنين الإسرائيليين، و26% منها تتعلق بالمواطنين العرب. وتبين أن النواب العرب تعاونوا مع شركاء يهود من مختلف الأحزاب في 93% من مشاريع القوانين المطروحة، وهنا أيضاً كانت الغالبية الساحقة منها تهم عموم المواطنين اليهود والعرب، و21% تهم العرب وحدهم. وأما النشاطات التي تتعلق بالقضايا الخارجية والسياسية العامة، وبينها قضايا شعبهم الفلسطيني، فقد اقتصر على 9% فقط من القوانين و3% من الاقتراحات لجدول الأعمال.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/17

17. رئيس "معاً لعهد جديد" يعلن انضمام حزبه كمركب رابع إلى "المشتركة"

تل أبيب: أعلن رئيس الحزب العربي (معاً لعهد جديد)، محمد دراوشة، في مؤتمر صحفي أمس (الثلاثاء)، عن سحب أوراق قائمته من الانتخابات وانضمام حزبه كمركب رابع إلى المشتركة، ودعمها والتصويت لها. وأضاف، أن «القرار يأتي من منطلق المسؤولية والحرص على مصلحة وإرادة الشعب». ورحبت قيادة القائمة المشتركة بانضمام حزب معاً، مؤكدة أن «وحدة شعبنا مهمة جداً في هذه المرحلة».

وكشفت مصادر في حزب «يوجد مستقبل»، أمس، عن أن رئيس الحزب يائير لبيد، اتصل مع رئيس الحركة الإسلامية منصور عباس، ودعاه إلى الامتناع عن تأييد رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. وقال له، إن مكان العرب الطبيعي في السياسة الإسرائيلية، هو ضد نتنياهو وليس معه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/17

18. "قائمة الحركة الإسلامية" بيضة قبان" الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب - نظير مجلي: تشكل قائمة الحركة الإسلامية «بيضة القبان» في الانتخابات الإسرائيلية القادمة، في حال تطابق نتائجها مع استطلاعات الرأي العام الحالية. وبعد أن كانت هذه الحركة تراوح حول نسبة الحسم ويهددها خطر السقوط، يشير آخر الاستطلاعات إلى أنها ستتجاوز نسبة الحسم وتصبح لسان الميزان بين المعسكرين المتنافسين، مع وضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وصاحبة القول الفصل من يكون رئيس الوزراء القادم في الدولة العبرية.

وتخوض الحركة الإسلامية الانتخابات، هذه المرة، ضمن «القائمة العربية الموحدة»، بعد انشقاقها عن «القائمة المشتركة»، الذي أدى إلى أزمة سياسية عميقة في المجتمع العربي. إذ تشير جميع

الاستطلاعات إلى أن تمثيل العرب سيهبط بشكل حاد من 15 إلى 12 مقعداً. لكن رئيس القائمة، النائب منصور عباس، أصر على هذا الانشقاق لأنه يعتقد أن تأثيره سيزداد بعيداً عن «المشتركة». وتشير الاستطلاعات الحالية في إسرائيل إلى أن معسكر نتتياهو، الذي يضم «ليكود» والأحزاب الدينية و«يميناً»، وكذلك المعسكر المضاد، الذي يضم حزب ساعر وأحزاب الوسط واليسار و«القائمة المشتركة»، سيحصلان على 58 مقعداً لكل منهما، فيما تبقى بينهما الحركة الإسلامية بأربعة مقاعد. فإذا كانت النتائج الفعلية للانتخابات مطابقة لهذا الاستطلاع، فإن الحركة الإسلامية في إسرائيل هي التي ستقرر من يكون رئيس حكومة؛ نتتياهو الذي سبق أن تعاونوا معه، أم سيعودون إلى المعسكر المضاد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/17

19. استطلاع: "حل الدولتين" يلقي تأييداً متصاعداً لدى ناخبي اليمين الإسرائيلي

تل أبيب: على الرغم من الخطاب السياسي العدائي الذي يبثه اليمين الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين، وممارسته على الأرض، بتوسيع وتعزيز الاستيطان اليهودي على حسابهم، بينت نتائج استطلاع رأي جديد، أن هناك تأييداً متصاعداً لفكرة «حل الدولتين»، بين صفوف ناخبي أحزاب اليمين الحاكم وحتى في صفوف اليمين المتطرف.

وقد أجري الاستطلاع في معهد «مدغميم» للاستطلاعات في تل أبيب، لصالح «مبادرة جنيف»، وطُرحت فيه أمام المستطلعين واحدة من ثلاثة حلول للصراع، هي: أولاً، حل الدولتين، أي إسرائيل وإلى جانبها دولة فلسطين، ثانياً، حل الدولة الواحدة مع حقوق متساوية للشعبين، ثالثاً، حل الدولة الواحدة، ولكن مع حقوق منقوصة للفلسطينيين. ودلت النتائج على أن 42 في المائة من الإسرائيليين، عموماً، ما زالوا يؤيدون حل الدولتين، و14 في المائة يؤيدون حل الدولة الواحدة مع حقوق منقوصة للفلسطينيين، و13 في المائة يؤيدون حل الدولة الواحدة مع حقوق كاملة ومتساوية. وعند تحليل النتائج وتوزيعها على أساس الانتماء السياسي، تبين أن حل الدولتين، يلقي تأييداً متزايداً عند أحزاب اليمين، وأن حل الدولة الواحدة مع حقوق متساوية، أيضاً يحظى بتأييد متصاعد.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/17

20. مخاوف إسرائيلية من تزايد تفشي الجريمة المنظمة

عربي-21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن هناك مخاوف حقيقية من تزايد ظاهرة الجريمة المنظمة في مناطق الاحتلال. يوثيل زيلبرمان، رئيس منظمة "الحارس الجديد"، ذكر في مقال

بصحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "إسرائيل منذ تأسيسها عام 1948 وحتى الآن، استثمرت جهودها في تأمين الحدود الخارجية ضد الدول المعادية، وبذلت جهوداً لا حصر لها لتطوير التقنيات والقدرات التي حافظت في جميع الأوقات على التفوق العسكري والدفاعي في مواجهة التهديدات التي تظهر عليها صباحاً ومساءً". وأضاف بحسب ما ترجمت "عربي21"، أن "الدولة فشلت فشلاً ذريعاً في توفير أمن الإسرائيليين الداخلي، حتى أصبحت حالة العنف في جميع أماكن معيشتهم تقريباً مصدر إزعاج وجودي". وأكد أن "السخافة الأمنية تتمثل في أنه بينما يقود الجيش الإسرائيلي عمليات عسكرية معقدة في مكان ما، فإنه في الوقت ذاته يفقد السيطرة على عدة مئات من الدونمات في مناطق نيرانه، وتتم سرقة الأسلحة والذخيرة منه، التي يمكن أن تزود كتائب كاملة، وهذا الوضع لا يمكن تصوره، ويؤدي بإسرائيل إلى حدوث كارثة، ولذلك يجب أن يكون مفهوماً أن التحديات الأمنية المحلية تمثل أولوية للدولة لعشر سنوات قادمة".

موقع "عربي 21"، 2021/3/16

21. باحث إسرائيلي: 3 أسباب تثير الغضب الأردني من تل أبيب

عربي21- عدنان أبو عامر: قال إيهود يعاري، محلل الشؤون الشرق أوسطية، في مقاله على القناة 12، ترجمته "عربي21"، إن "الغضب الأردني من إسرائيل في السنوات الأخيرة يتركز في ثلاثة مجالات رئيسية، أولها الشكوى المتكررة منهم أنها خرقت وعدها المنصوص عليه في اتفاق قبل 6 سنوات بمد أنبوب لنقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت، فقد كان لديهم آمال كبيرة في هذا المشروع، لكن السلطات الإسرائيلية توصلت لاستنتاج مفاده أنه لا جدوى اقتصادية لهذا المصنع، كما ينطوي على مخاطر بيئية".

وأضاف أن "الشكوى الأردنية الثانية من إسرائيل تتعلق بالوضع الخاص الممنوح للأردن في المسجد الأقصى بموجب اتفاق السلام لعام 1994، حيث فشل الأردنيون في منع فقدان بعض نفوذهم في المؤسسات الوقفية المقدسية، كما أن عناصر أخرى، بما في ذلك الأتراك والحركة الإسلامية وفتح، تعمل على تقليص سلطة الملك في المرتبة الثالثة في قداسته لدى المسلمين".

وأكد أن "الشكوى الأردنية الثالثة أعمق من سابقتها، وتتعلق بأن دوائر واسعة مقتنعة في المملكة تتخوف من وجود توجه إسرائيلي بضم الضفتين الشرقية والغربية، لتكونا لاحقاً تحت الحكم الفلسطيني، حتى أن كل محاولات إقناع القيادة الأردنية بأن مثل هذه الخطة ليست في مكانها، لكن هذه المحاولات لم تؤت ثمارها، ولذلك فإن الملك عبد الله يريد نقلة حقيقية باتجاه إقامة دولة فلسطينية، أو على الأقل إقامة إحساس بأنه ممكن".

موقع "عربي 21"، 2021/3/17

22. منظمة إسرائيلية تزعم جمعها تبرعات باسم انفجار مرفأ بيروت!

زعمت منظمة إسرائيلية «غير ربحية» أنها قدّمت مساعدات إلى لبنان عقب انفجار المرفأ في الرابع من آب الماضي، من دون أن توضح كيفية تقديم تلك المساعدة. ونشرت منظمة «Israeli Flying Aid» كتيباً عن أنشطتها، باللغة العربية، مخصّصاً لمشاركتها في «معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير» (DIHAD)، تتحدث فيه عن الحملة المخصصة لمساعدة لبنان، ضمن قائمة بلدان أخرى. تبرر المنظمة عملها بالقول إن «مواطني إسرائيل راغبون في تجاوز الاعتبارات السياسية والديبلوماسية وتقديم دعمنا لشعب لبنان». وتعمل المنظمة بدعم من الضابط السابق في الجيش الإسرائيلي، إبال درور، ومؤسس «وحدة حسن الجوار - المساعدات الإسرائيلية للمدنيين السوريين» (Good Neighbor Unit – The Israeli aid to Syrian civilians).

الأخبار، بيروت، 2021/3/16

23. الهيئة الإسلامية المسيحية تطالب بالتدخل لإيقاف مجزرة الاحتلال بحق حي الشيخ جراح

رام الله: طالبت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، المنظمات والهيئات الأممية والدولية والمؤسسات الحقوقية ذات الشأن، وجامعة الدول العربية، بالتدخل الفوري العاجل للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإيقاف المجزرة التي تنوي ارتكابها بحق أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

وحذر أمينها العام حنا عيسى من خطورة هذه الخطوة الإسرائيلية التي تستهدف أكثر من 500 مواطن، يقطنون في 28 منزلاً مهددون بالطرد والإخلاء لصالح المستوطنين والجمعيات الاستيطانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/16

24. مستوطنون يقتحمون الأقصى و"خبراء آثار" إسرائيليون يزيلون ساتراً في مصلى قبة الصخرة

القدس: أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، بأن 43 مستوطناً اقتحموا، الثلاثاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال، فيما أزال "خبراء آثار" إسرائيليون بالقوة ساتراً في مصلى قبة الصخرة يفصل المصلى عن مقر لجنة الإعمار التابعة لدائرة أوقاف القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/16

25. الاحتلال ومستوطنوه ماضون في اعتداءاتهم على أملاك المواطنين في الضفة الغربية

كتب مندوبو "الأيام": صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية على هدم خربة الميته بالأغوار الشمالية، في الوقت الذي شنت فيه قوات الاحتلال حملة دهم واقتحام في محافظات عدة، فككت في سياقها ثلاثة مساكن في بلدة الزعيم بالقدس المحتلة، وجرفت أراضي بمدينة بيت جالا، وتزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على تجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في مدينة الخليل ومسافر يطا.

الأيام، رام الله، 2021/3/17

26. عشرات المستوطنين يفرضون سيطرتهم على مستوطنة مخلاة شمالي الضفة الغربية

الناصرة: ذكرت وسائل إعلام عبرية، أن عشرات المستوطنين، قاموا الليلة الماضية بفرض سيطرتهم على مستوطنة "صانور"، التي أقيمت على أراضي المواطنين الفلسطينيين بالقرب من جنين (شمال الضفة الغربية المحتلة). ومن جهته طالب رئيس مجلس "شومرون" الإقليمي الاستيطاني يوسي دغان، الحكومة الإسرائيلية، بالسماح بإقامة المستوطنة من جديد، والتي تم إخلاؤها في إطار خطة فك الارتباط، وإبقائها تحت السيطرة الإسرائيلية.

قدس برس، 2021/3/16

27. أزمة المصارف اللبنانية تطال مدخرات متقاعدي "الأونروا" من اللاجئين الفلسطينيين

إبراهيم كايد: طالوت أزمة حجز الأموال في المصارف اللبنانية جميع المودعين، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات لبنان. وبحسب تقديرات الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، فإن هناك أكثر من 750 موظفاً متقاعداً من وكالة الأونروا في لبنان يعانون هذه الأزمة. في حين يوضح مؤسس مجموعة متقاعدي "الأونروا" في لبنان، عمر سبيت، أن "البنوك

اللبنانية ترفض تسليمهم المبالغ إلا بالعملة اللبنانية بسعر صرف المنصة وهو 3900 وبمبلغ لا يتجاوز 500 دولار شهرياً (علماً بأن الدولار الآن تجاوز الـ 14 ألفاً في السوق السوداء).

الاخبار، بيروت، 2021/3/16

28. الاحتجاجات تتصاعد ضد "الأونروا" والموظفون يضربون رفضاً لتقليص الخدمات

غزة: من المقرر أن تتضاعف الفعاليات المنددة بسياسات وكالة الأونروا التي تقوم حالياً بتقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين والموظفين على حد سواء، بعد أن شرع اتحاد الموظفين بخطوات احتجاجية، مشابهة لتلك التي بدأتها اللجنة المشتركة للاجئين. فبعد قيام إدارة "الأونروا" منذ الشهر الماضي بتطبيق خطة "الكوبونة الغذائية الموحدة" للاجئين في غزة، قرر المفوض العام للوكالة وقف العلاوات السنوية لكافة الموظفين في الأقاليم الخمسة، بحجة قلة الأموال. متعذراً بمواجهة وضع مالي صعب، ومؤكداً أن التبرعات لهذا العام لا تزال غير مؤكدة، لافتاً إلى أن هناك مانحين قرروا خفض تبرعاتهم لهذا العام.

القدس العربي، لندن، 2021/3/16

29. بيروت: إخلاء سبيل ناشطة لبنانية بعد إدانتها بالتخابر مع الاحتلال

أفادت «الوكالة الوطنية» بأن محكمة التمييز العسكرية، وافقت على «طلب تلبية» كيندا الخطيب، الذي تقدمت به وكيلتها المحامية جوسلين الراعي. وجاء إطلاق سراح الخطيب، وفق الوكالة، لقاء كفالة مالية قدرها 3 ملايين ليرة لبنانية، بعد سنة كاملة على توقيفها بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي ودخول الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبعد الحكم الجاهي الذي أصدرته المحكمة العسكرية الدائمة وقضى بإزالة عقوبة السجن في حقها مدة ثلاث سنوات.

الأخبار، بيروت، 2021/3/16

30. السودان يطلب تعاون الـ"إنتربول" للقبض على مسؤول في حماس

الخرطوم - مها التلب: قالت مصادر بالحكومة الانتقالية السودانية لـ"الشرق"، الثلاثاء، إن لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال، طلبت تعاون الشرطة الجنائية الدولية "إنتربول"، من أجل القبض على المسؤول المالي لحركة "حماس"، الذي يدير أكبر استثمارات للحركة في السودان وعدد من معاونيه. وأضافت مصادر "الشرق" أن السلطات السودانية "تبحث عن ماهر عارف أبو جواد، المدير المالي لحركة حماس، واثنين آخرين، على ذمة قضايا دعم الإرهاب وغسل أموال"، مشيرة إلى

أن "من بين المذكورين، مسؤول الملف الأمني الوليد حسن محمد أحمد، الذي يمتلك عدداً من الشركات في السودان تسخر الأموال لدعم الإرهاب في عدد من الدول واستهداف سفارات أجنبية". وأكدت المصادر أن السلطات السودانية "بدأت التحريات عن مؤيد ماهر سالم أبو جواد، في قضايا تتعلق بتمويل الإرهاب وغسل الأموال تحت بنود قانون لجنة "إزالة التمكين واسترداد الأموال"، وبنود قانون مكافحة الإرهاب وتمويله. وأشارت المصادر إلى أن اللجنة "تمتلك أدلة من وزارة الخزانة الأميركية، والاستخبارات والمخابرات العامة السودانية ضد هؤلاء تفيد بدعمهم الإرهاب"، لافتة إلى أن "هناك سودانيين اثنين وأردنياً واحداً على ذمة القضايا ذاتها".

الشرق، الخرطوم، 2021/3/16

31. إيران مستعدة لخطوة للسلام وتهدد بتدمير "إسرائيل"

أبدى وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف استعداد بلاده للقيام بخطوة تهدف إلى تعزيز السلام والأمن الإقليميين ودعم التنمية في المنطقة، في الوقت الذي أكد فيه الجيش الإيراني قدرته على تدمير إسرائيل. وأضاف ظريف، اليوم الثلاثاء، أن إيران لاعب أساسي ومسؤول في ما يخص أمن وسلام المنطقة، وستبقى كذلك، وأنها مستعدة للحوار بشكل كامل، معتبرا أن دول المنطقة قادرة على التعايش مع بعضها بعضا بسلام، ويمكنها حل مشكلاتها عبر المنطق والحوار والدبلوماسية، وفق تعبيره. في سياق آخر أعلن الجيش الإيراني أن إيران باتت قادرة على تدمير إسرائيل وحذفها من الجغرافيا السياسية للمنطقة. وقال رئيس هيئة الأركان في الجيش الإيراني، اللواء محمد باقري، إن إمكانية وظروف تدمير من وصفه بالكيان الصهيوني باتت متوفرة ومتاحة، وفق تعبيره. وأضاف أنه في أي مواجهة محتملة، فإن إيران لديها القدرة الكاملة والكافية للضرب المباشر لمراكز التهديد التابعة لمن سّمّاهم الأعداء.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/3/16

32. سورية تعلن التصدي لقصف إسرائيلي في محيط دمشق

قال النظام السوري إن إسرائيل شنت هجوماً على أهداف في محيط العاصمة دمشق الثلاثاء لكن الدفاعات الجوية أسقطت عدداً من الصواريخ. في السياق نفسه، ذكرت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن الدفاعات الجوية السورية تصدت "لعدوان إسرائيلي على المنطقة الجنوبية". من جانب آخر، قالت مصادر محلية للجزيرة إن مروحية إسرائيلية قصفت موقعا لمليشيات موالية لإيران في ريف القنيطرة

جنوبي سوريا. أما الجانب الإسرائيلي فقد امتنع عن التعقيب، ونقلت وكالة رويترز عن متحدثة عسكرية إسرائيلية قولها "لا نعلق على التقارير الخارجية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/3/17

33. تعاون بين "أبوظبي العالمي" وسلطة الشركات الإسرائيلية

(وام): وقعت سلطة التسجيل لدى سوق أبو ظبي العالمي اتفاقية تعاون مع أمانة سجل الشركات لدى سلطة الشركات الإسرائيلية بهدف تسهيل الفرص التجارية بين كلتا السلطتين القضائيتين وتعزيز إجراءات التسجيل الخاصة بهما. تهدف الاتفاقية الجديدة إلى تعزيز شراكة وثيقة بين الشركات الإسرائيلية والإماراتية حيث تتيح تبادل المعرفة المهنية وتعزيز التعاون المتبادل بين السلطتين، بما يعزز إجراءات التسجيل لدى الطرفين.

الخليج، الشارقة، 2021/3/16

34. تونس: انتقادات لرئيس الحكومة السابق بعد مشاركته مع إسرائيليين في مؤتمر بالإمارات

تونس- حسن سلمان: وجه سياسيون ونشطاء تونسيون انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، عقب مشاركته في مؤتمر تنظمه الإمارات ويحضره مسؤولون إسرائيليون. وكشفت وسائل إعلام عن مشاركة الشاهد في قمة دبي العالمية (موازين القوى الدولية في عالم ما بعد الوباء)، التي يشارك فيها أيضا سيلفان شالوم وزير الداخلية الإسرائيلي السابق، وفلور حسن ناحوم نائب رئيس بلدية القدس المحتلة، فضلا عن مسؤولين آخرين من دولة الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2021/3/16

35. تظاهرة تضامن أثناء محاكمة الناشطة أوليفيا زيمور بتهمة الدعوة لمقاطعة "إسرائيل"

تضامناً ورفضاً لمحاكمة الناشطة الفرنسية في حملة مقاطعة "إسرائيل"، أوليفيا زيمور، احتج ناشطون خارج قاعة المحكمة في ليون الفرنسية، على ما وصفوه بـ"محاولة الحكومة الفرنسية إسكات الانتقادات الموجهة لإسرائيل والمتحدثين ضد اضطهاد الفلسطينيين".

الاخبار، بيروت، 2021/3/16

36. الاتحاد الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء قرارات إخلاء المنازل في حي الشيخ جراح المقدسي

القدس: في رسالة جوابية بعثها ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين سفين كون فون بورغسدورف، الثلاثاء، إلى وزير شؤون القدس فادي الهدمي، أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه إزاء قرارات "إسرائيل" إخلاء عائلات فلسطينية من منازلها في الشيخ جراح في القدس. واعداً بمتابعة الموضوع والاطلاع عن كثب على تطورات هذا الوضع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/16

37. كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" يوقف شرطياً أمريكياً عن العمل

واشنطن - أ.ف.ب: أوقفت السلطات الأمريكية، الاثنين، شرطياً في مقر الكونجرس عن العمل إثر اكتشاف مادة مكتوبة معادية للسامية بالقرب من مكان خدمته، عبارة عن نسخة من كتاب "بروتوكولات حكماء صهيون". وذلك بعد شهرين على اقتحام مئات المتطرفين للمبنى الذي يضم مجلسي الشيوخ والنواب.

الخليج، الشارقة، 2021/3/16

38. قطعنا النهر ولن نلتفت للوراء

إسماعيل هنية

ونحن نشارك في حوار القاهرة حالياً مع إخوتنا في حركة فتح وبقية الفصائل والشخصيات الوطنية ووفدنا متسلح بقرار وإرادة لا تعرف التردد من أجل انجاز اتفاق شامل فإنني ومن موقعي المتواضع في رئاسة حركة حماس ومن خلال الحديث المباشر مع جميع أبناء شعبنا أحببت تفصيل الموقف والرؤية التي نمضي بها في هذا الطريق الواعد نحو الوحدة والشراكة والمقاومة.

تضع حركة حماس هدفاً مركزياً لنضالها المستمر ضد الاحتلال الصهيوني، بتحرير شعبنا من قيد المحتل وانتزاع حقه بتحرير كامل أرضه الفلسطينية، وتمكينه من تقرير مصيره والعيش بحرية وكرامة فوق أرضه المحررة، في دولته العتيدة وعاصمتها القدس وعودته الى أرضه ووطنه وأن يبني نظامه السياسي على أسس العدالة والديمقراطية، ولما كانت الانتخابات واحدة من أشكال ممارسة الناس لحرية اختيار ممثليهم في الهيئات والمؤسسات والمناصب القيادية المختلفة، جعلت من الانتخابات والممارسة الديمقراطية واحدة من مبادئ العمل السياسي لحركة حماس، سواء داخل أروقتها أو في تفاعلها مع الحالة السياسية الفلسطينية، وقد تابع شعبنا الانتخابات الداخلية التي انتهت محطتها الأولى في غزة وكيف برهنت الحركة على الالتزام بدورية الانتخابات والمنافسة النزيهة واحترام ارادة

أبنائها في اختيار المؤسسات الشورية والتنفيذية وكذلك فعلت في السجون وستواصل ذلك في الضفة والخارج.

تري حركة حماس في تعزيز الوحدة الوطنية وطي صفحة الانقسام مدخلاً أساسياً لتعظيم القوة الذاتية الفلسطينية، ومدخلاً أساسياً لحشد قوى الأمتين العربية والإسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني خصوصاً في هذه الفترة التي ترغب فيها قوى إقليمية ودولية لأن تشرعن كيان الاحتلال ليكون دولة مهيمنة في المنطقة.

إن المرتكز الأساس الذي انطلقت منه حركة حماس في رغبتها بإجراء الانتخابات يقوم على تفعيل دور الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، في اختيار القيادة التي تمثله، ويرى أنها قادرة على تحقيق أهدافه وتطلعاته.

كما ترى الحركة ان مشاركة كل أبناء شعبنا في الداخل والشتات في العملية الانتخابية يعيد شعبنا الفلسطيني لمركز الفعل الوطني والنضالي.

وشاركت حماس منذ وقت مبكر في العملية الانتخابية النقابية والطلابية إيماناً منها بمركزية فكرة الاختيار عبر صندوق الاقتراع، واتخذت مواقف إيجابية للانتخابات المختلفة التي دعت لها السلطة، وشاركت في الانتخابات البلدية عام 2005 وحقت نتائج كبيرة، وحصلت على أغلبية مقاعد المجلس التشريعي عام 2006 في عرس ديمقراطي كبير، أكدت إيمان حماس العميق بالعملية الانتخابية، وقدرة شعبنا على ممارسة الديمقراطية في أبهى صورها.

لقد دعت حماس دوماً إلى إجراء الانتخابات، واعتبرتها مدخلاً مهماً لطي صفحة الانقسام، ومع بدء الحديث عن الانتخابات مجدداً في أواخر عام 2019، قدمت حماس جملة من المواقف السياسية والإعلامية فتحت المجال أمام إمكان إجراء الانتخابات، وقد قدرت الفصائل والقوى والمؤسسات المجتمعية عالياً مواقف الحركة الإيجابية الوطنية، ورغم أن الفصائل الفلسطينية قدمت مبادرة عرفت باسم مبادرة الفصائل الثمانية في أيلول/سبتمبر 2019 التي وافقت عليها حركة حماس، إلا أن العملية لم تبدأ لأسباب ليست بصدد ذكرها، بالرغم من الحاجة الملحة لتوحيد الموقف الفلسطيني، حيث كانت الضغوطات الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية في أوج شرستها، ومع ذلك ظل موقف حماس من الانتخابات إيجابياً، إلى أن تشكلت ظروف جديدة تقدمت الحركة كعادتها بخطوات واسعة وأبدت مرونة، فتحت آفاقاً واسعة لإطلاق العملية الانتخابية، وإصدار المراسيم الخاصة بالانتخابات، لتظل الأولوية هي إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وتوحيد جهود شعبنا في مجابهة التحديات المتعاضمة التي تواجه القضية الفلسطينية.

ومع انطلاق قطار الانتخابات أصرت حماس على أن يسبقه حوار وطني جاد ومسؤول، يضع خارطة طريق لإتمام العملية الانتخابية بمراحلها الثلاث (المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني)، وتذليل العقبات التي يمكن أن تعترض هذا المسار الوطني، وليتحمل الجميع مسؤولياته التاريخية بضرورة إنجاز انتخابات وطنية تمكن المواطن الفلسطيني من ممارسة حقه الأصيل في اختيار ممثليه في الهيئات التمثيلية والقيادية المختلفة، وعدم السماح بحال بمصادرة إرادته أو القفز على خياراته أو معاكسة توجهاته الحرة، وطبقت حماس بمسؤولية وأمانة كل ما هو مطلوب منها من مخرجات الجولة الأولى من الحوارات، ونعبر كذلك عن ارتياحنا للروح الايجابية التي يتحلى بها الاخوة في قيادة حركة فتح والتي تمثل المعصم الآخر الذي فتح الباب للوصول الى هذه المرحلة ، وحماس على جاهزية تامة لاستكمال هذه الحوارات وتطبيق ما يتم التوافق عليه وطنياً للوصول إلى اتمام عرس ديمقراطي يستحقه شعبنا الفلسطيني.

تريد حماس لهذه الانتخابات أن تكون مدخلاً لترتيب كامل للبيت الفلسطيني، وإعادة بناء نظام سياسي فلسطيني يستجيب للتحديات التي تلاحق الحالة الفلسطينية باستمرار، ويستوعب كل القوى الحية في شعبنا في الداخل وفي الشتات على قاعدة الوحدة والشراكة والتكامل، وبالتالي إنهاء حالة الانقسام نهائياً وتصليب المؤسسات الفلسطينية بشكل لا يسمح لأي خلاف سياسي لاحق أن يتطور أو يتعاضم، بل يكون نظامنا السياسي قادراً وبشكل فعال على امتصاص الاختلافات والخلافات التي قد تطرأ، والتعامل مع المتغيرات التي تصيب الأوضاع السياسية على مستوى السلوك والمؤسسات، وأن يتناسب والحالة التحررية التي يخوضها شعبنا.

كما تهدف حركة حماس من هذه الانتخابات ان تشكل مدخلاً لتوحيد جهود الأمتين العربية والإسلامية تجاه قضية فلسطين، وتحييد مخاطر حالة الانكشاف الاستراتيجي الخطير الذي تعيشه المنطقة، وذلك بوقف حالة التطبيع والانزياح نحو الاحتلال الإسرائيلي على حساب حقوق شعبنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

ولتحقيق جملة الأهداف الوطنية من هذه الانتخابات حددت حماس خيارها المفضل لشكل مشاركتها في الانتخابات التشريعية، وهو الدخول في قائمة وطنية موحدة تضم أوسع طيف سياسي وطني على قاعدة الحفاظ على الثوابت الوطنية، متمثلاً ذلك بوثيقة الوفاق الوطني ومخرجات اجتماع الأمناء العامون ويصار بعدها لتشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها الجميع حتى تلك القوى التي لم تشارك في انتخابات المجلس التشريعي، لتدير هذه الحكومة باقي مراحل العملية الانتخابية، وتشرف على ازالة كل رواسب الانقسام، وتبني مساراً لمصالحة داخلية حقيقية تشمل الجميع.

لا يمكن الحديث عن ترتيب وتصليب الحالة الفلسطينية دون أن يشمل ذلك كل مكونات شعبنا على امتداد تواجد وانتشاره في كل أماكن اللجوء والشتات، ولا يمكن القبول بأن يقتصر ذلك على شعبنا في داخل فلسطين فقط، فالشتات الفلسطيني هم جزء أصيل دفعوا ضريبة تهجيرهم من أرضهم لعشرات السنين، وهم يقعون في صلب قضية حق العودة المقدس، ويشكلون واحدة من أخطر جوانب الصراع مع الاحتلال، وبالتالي يأتي الموقف الواضح دائماً من حركة حماس بأن الانتخابات يجب أن يأتي المجلس الوطني كبادرة لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية وتجديد مؤسساتها على قاعدة الشراكة، لتضم جميع فصائل شعبنا كممثل لكل الشعب الفلسطيني، وتدير الصراع السياسي مع الاحتلال، وتحمل القضية إلى كل المحافل وتدير الصراع وفق هذا الإطار الوطني الجامع.

ومع استكمال عملية بناء النظام السياسي على مستوى السلطة والمنظمة عبر بوابة الانتخابات، ننتقل كفلسطينيين -فصائل وقوى ومؤسسات منتخبة وقوى مجتمعية- إلى المرحلة الأهم، والتي تشكل إحدى غايات العمليات الانتخابية المختلفة، وهي صياغة استراتيجية نضال شاملة وموحدة ومتكاملة لتحقيق غايات شعبنا بالتحرير والعودة، تستند هذه الاستراتيجية على مبدأ المقاومة بأشكالها المختلفة، وباستخدام كل أدوات الكفاح المتاحة لشعبنا، وفي القلب منها المقاومة العسكرية مع التركيز على المقاومة الشعبية في هذه المرحلة، وتوزع فيها المسؤوليات، وتراعى فيها قدرات كل جهة ومؤسسة وتخصصها وانتشارها في الساحات المختلفة، لتشكل في النهاية بوتقة تصهر كل طاقات شعبنا التي نثق بقدرتها الحقيقية على تحقيق أهداف شعبنا الفلسطيني وتطلعاته.

بناء على كل ذلك، ترى حماس في الانتخابات العامة بمراحلها المختلفة مساراً وطنياً جاداً، ومجالاً متاحاً لترتيب الأوضاع الفلسطينية بطريقة تشاركية حقيقية تكون فيها إرادة الشعب هي النافذة، لذا سنعمل كما فعلنا في كل المراحل والمحطات على إتمام هذا المسار، وتقديم كل ما يلزم من الخطوات والمواقف، وسنرفض كل خطوة من شأنها أن تعطل هذا المسار أو تعرقله.

هناك نقاش لدى بعض النخبة السياسية عن مدى فعالية الانتخابات هل هي مدخل لانتهاء الانقسام والاتفاق أم هي نتيجة لذلك؟ وكل رأي له وجاهته ولكن في حالة كهذه التي نعيشها ليس بالضرورة أن نأخذ بالموقف التقليدي خاصة وأننا جربنا منذ بداية الانقسام كل الخيارات والاساليب فلتكن إذا الانتخابات مدخلاً ووسيلة وبالتأكيد لغاية هي أبعد من الانتخابات نفسها.

إن مهمتنا اليوم لا تقتصر على كيف يسير هذا المسار، بل كيف ينجح هذا المسار ونحن نسير فيه بصدق والتزام في تنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه، نحن الآن قد قطعنا النهر ولا نلتفت إلى الوراء.

القدس، القدس، 2021/3/17

39. هل الأردن وصي على الأماكن المقدسة أو ضيف عليها؟

د. فايز أبو شمالة

الاشتراطات الإسرائيلية لزيارة ولي عهد الملك الأردني للمسجد الأقصى تؤكد أن الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة مجرد حبر على ورق، وأن ولي عهد الملك الأردني قد جاء ضيفاً على الأماكن الإسلامية المقدسة، لأن الذي يفرض سيادته بالقوة على الأرض هو الوصي الفعلي على كل الأماكن المقدسة، وهو صاحب القرار في كل شأن يتعلق بزيارة المقدسات، أو ممارسة العبادات، وهو القادر على منح ومنع الحركة وفق أمنه ومعتقداته ومصالحه السياسية.

المضايقة الإسرائيلية لزيارة ولي عهد ملك الأردن كانت خطوة سياسية متعمدة، ولم تأت كردة فعل، ولا هي مرتبطة بالذرائع الإسرائيلية حول تجاوز حراس ولي العهد للشروط المقيدة للزيارة، ولا سيما أن عدد الحراس المرافق لولي العهد كان معروفاً بشكل مسبق للإسرائيليين، ونوع السلاح الذي بحوزتهم، ونوع الذخيرة كان متفقاً عليه، ومسلك القافلة قد تدارسته بعناية فائقة أجهزة الأمن الإسرائيلية، وقد أعطت موافقتها المبدئية على مسار القافلة حتى المسجد الأقصى، فجاءت الإعاقة في اللحظات الأخيرة بمنزلة رسالة إلى الأردن كمملكة عليها أن تعدل من مسارها السياسي، وأن تتخذ خطوات أكثر تقارباً من (إسرائيل)، وإلا فالوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، وقد تنقل في لحظة مصالح إلى المملكة السعودية الطامعة بموطئ قدم في القدس.

الأردن رفضت الترتيبات الإسرائيلية من حيث الشكل والمضمون ومن أرفع المستويات الأردنية بعد أن أدركت أن التدخل الإسرائيلي في زيارة ولي العهد يعني الطعن بالوصاية الهاشمية، وفي ذلك إيحاء بأن ملف القدس قد حسم باعتبارها عاصمة لـ(إسرائيل)، وبأن الوصاية الهاشمية تقتصر على قبة الصخرة والمسجد الأقصى فقط، وتحت عنوان الرعاية.

إن رفض ولي عهد الأردن الزيارة تحت الشروط الإسرائيلية لن يخيف (إسرائيل)، على الرغم من حاجة نتنياهو في هذه المرحلة الانتخابية إلى تمتين العلاقة مع الأردن، ولكن حاجته إلى صوت التطرف داخل المجتمع الإسرائيلي أكثر من حاجته إلى صوت الاعتدال، لذلك جاءت القيود الإسرائيلية على زيارة ولي العهد للأماكن المقدسة ردّاً حزبياً من نتنياهو على استقبال الأردن لوزير الحرب غانتس، ووزير الخارجية أشكنازي دون السماح له بزيارة الأردن، لذلك تعتمد نتنياهو أن يصدر قراره بإغلاق الأجواء الإسرائيلية في وجه أي طائرة متجهة إلى الأردن، وقد صدرت التعليمات الشفوية إلى سلطة المطار عبر وزير المواصلات دون علم وزارة الخارجية الإسرائيلية ووزارة الحرب.

تقويض الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة يحمل رسائل خطيرة إلى السلطة الفلسطينية؛ التي دعت المسلمين في غفلة من الوعي السياسي إلى زيارة القدس، وزيارة الأماكن المقدسة، حتى وهي تحت الاحتلال الإسرائيلي، ليجيء إرجاء زيارة ولي العهد الأردني بمنزلة صفقة على صدغ القرار الفلسطيني، الذي تغافل عن وجود المقدسات الإسلامية تحت الحماية الإسرائيلية، والتي ستبقى صاحبة القرار في كل ما يتعلق بزيارتها، أو التعبد فيها، إلى أن يفيق العرب من غفوتهم، ويعملوا جاهدين على تحرير أوطانهم، لا أن يتحايلوا على أنفسهم، من خلال ترتيبات زائفة مع عدو يغتصب أرضهم ومقدساتهم.

فلسطين أون لاين، 2021/3/16

40. من التوافق الفلسطيني إلى بايدن

منير شفيق

إن أعمق انقسام داخلي فلسطيني- فلسطيني عرفه التاريخ الفلسطيني، تمثل في الانقسام حول اتفاق أوسلو. وهذا الانقسام ما زال ينخر في الجسم الفلسطيني، بالرغم من إعلان فشله رسمياً من جانب رئاسة سلطة الحكم الذاتي، ورئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ولكنها وهي تقود حركة فتح ما زالت تعلن تمسكها بنهج اتفاق أوسلو وسياسة التسوية، وحلّ الدولتين الذي يتضمن الاعتراف والصلح والتطبيع، ولم يبق من فلسطين للفلسطينيين إلا 22 في المائة منها، وحتى هذه خاضعة للتفاوض، أي متنازع على أجزاء غير محددة منها، ثم أضف تبنيها وتطبيقها للتنسيق الأمني (الذي يحمل كل الأوصاف المرذولة).

ولهذا فإن الانقسام مستمر، ولا حل له ما لم تسقط هذه السياسة، أو يتم التخلي عنها. ومن ثم فإن كل من راح يجلد الفلسطينيين لأنهم منقسمون وراح يعظهم بأن يتوحدوا، ولم يضع المسؤولية على هذه السياسة ويطالب بالتخلي عنها يقوم عملياً، عن قصد أو دون قصد، بوضع طرفي الانقسام على قدم المساواة. ويكون قد غطى على اتفاق أوسلو ونهجه، أو لم يضيق على من وراءه ليتراجع، فكان سبباً جديداً لاستمرار الانقسام من حيث أراد العكس.

وهذا ينطبق أيضاً على الفصائل التي طالبت بالمصالحة ولم تتعرض للسياسة، وتحمل سياسة أوسلو المسؤولية.

وهذا يتكرر اليوم عند تناول مراسيم الانتخابات، والتوافق واعتباره طريقاً للمصالحة، من دون حلّ الإشكال السياسي. بل السعي للتوافق في ظله، خصوصاً وأن الرئيس محمود عباس يعلن، بلا

مؤاربة، أنه مستمر في سياساته، وراح يفتح الأبواب للتفاهم مع إدارة جو بايدن. يعني أننا أمام توافق تحته اللغم الكبير.

صحيح أن الوضع دخل مرحلة جديدة بعد إعلان الرئيس محمود عباس رفضه "صفقة القرن"، وعارض ما اتخذته ترامب من خطوات ولا سيما ما يتعلق بالقدس، فقطع العلاقات بين أمريكا والسلطة، وأعلن وقف العلاقات مع حكومة نتنياهو، وصولاً إلى إعلان وقف التنسيق الأمني، لكن ظن كثيرون أن هذه التطورات ستجعل محمود عباس يعيد النظر في سياساته ونهجه، ولهذا قوبلت دعوته لاجتماع الأمناء العامين في بيروت ورام الله بأمل متحفظ.

قبل أن يجف الحبر عن بيان هذا الاجتماع، أعلن محمود عباس من خلال حسين الشيخ العودة بالعلاقات مع حكومة نتنياهو "كما كانت" (وبالتام والكمال). وكان يفترض بهذه العودة أن تعيد التذكير بضرورة الانقسام، فقد عورضت من الجميع ولكن مع إبقاء شعرة معاوية. هذه الشعرة سمحت لمحمود عباس أن يطلب التوافق على أساس إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، ومجلس وطني. وبهذا دخل الوضع الفلسطيني مرحلة جديدة.

والسؤال: لماذا إبقاء شعرة معاوية هذه وعدم رفض الفصائل للتوافق ما لم يتم الاتفاق على الخط السياسي، ويعلن محمود عباس تخليه عن نهج أوسلو وسياسات التسوية والمفاوضات والتنسيق الأمني وحل الدولتين؟

كان هذا هو الموقف الصحيح والاستناد إلى عدم تجريب المجرب، ولكن عند الأخذ بعين الاعتبار تدخلات الدول الصديقة المطالبة بالتوافق من جهة، واتباع نظرية "المشي مع العيَّار حتى باب الدار" لإسقاط الذرائع والإحراج، فضلاً عن تخفيف بعض الضغوط على معارضي أوسلو في الضفة الغربية من جهة أخرى، ثم هنالك حجة ثالثة وهي إعطاء فرصة لتعثر محمود عباس من داخل فتح نفسها بسبب الانتخابات.. كل هذا يسمح بنقطة موقف الفصائل من الدخول في لعبة التوافق، ومن ثم عدم نقدها وتخطيها، ولكن مع عدم تأييد التوافق الجاري والترحيب به، لأن في ذلك نصيباً لمحمود عباس يجب ألا يُعطاه. بل ثمة ضرورة بأن تتعالى أصوات تكشف ما يريده من التوافق وتهاجم سياساته من حيث أتت، أي يجب أن تقوم بهذه المهمة شخصيات وتجمعات فلسطينية مستقلة تهاجم سياسات عباس دون الانجرار إلى نقد موقف الفصائل من التوافق.

هذا هو الموقف الصحيح عند هذا المفترق للطرق؛ لأن المهم ألا يُمرّر دهاء عباس دون رفض ونقد حازمين ما دام مصراً على خطه السياسي المدمر، وذلك لإحباط سعيه إدخال الجميع في خيمته وتعزيز شرعيته في الانتقال إلى مرحلة جو بايدن.

إن ما تكشف حتى الآن من سياسات جو بايدن حول القضية الفلسطينية هو تمرير ما تم إنجازه من قبل ترامب- نتتياهو، ولكن مع التخفيف من آثاره الجانبية، وتهدة الوضع وعدم تأزيمه، وذلك في ظل وعود بانتهاج سياسة جديدة مختلفة، من دون التركيز عليها لتنفيذ عمليا. أما إذا ذهبنا إلى فتح مفاوضات للتسوية، فهذا يعني السعي لتصفية القضية الفلسطينية، وإعادة إنتاج الانقسام والصراعات الداخلية، وفي مقدمها ضرب قطاع غزة المحرر وما وصله من قوة مقاومة عسكرية جبارة تحت الحصار. وقد تحقق هذا وأنف الانقسام راغم.

فما يهم الكيان الصهيوني هو أن تحدث تهدة وعملية تخدير تتساق إليها سلطة رام الله، فيما يمضي الاستيطان في الضفة الغربية ويتعزز الاحتلال من خلال التنسيق الأمني من جهة، وتمضي من جهة ثانية عملية تهويد القدس وإنهاء الوضع القائم (ستاتيكي) في المسجد الأقصى، ومحاولة فرض اقتسام الصلاة فيه، ومصادرة مسجد باب الرحمة، واقتسام الباحة المباركة والتهينة لمشاريع بناء الهيكل.

بكلمة، سيكون أمام إدارة جو بايدن سياستان: الأولى محو بعض آثار ما فعله ترامب ولو شكليا ولفظيا، وإعادة العلاقات مع سلطة رام الله مع بعض الدعم المالي، وعود لحل الدولتين. أي إبقاء الوضع القائم، مع نزع ما أمكن من "صواعق" التفجير والتأزيم، فيما يستمر الاستيطان وابتلاع المزيد من الأراضي عمليا. وهذا ما يخفف من الصدام الداخلي: الصهيوني الأمريكي والصهيوني الإسرائيلي. وهذا الخيار يسمح أيضا بالتركيز ضد إيران وبقاء الأولوية لمواجهة الصين وروسيا.

أما السياسة الثانية فهي التركيز على التسوية والمفاوضات لحل الدولتين وجعله أولوية، كما فعل كلينتون وبوش الابن وترامب. وقد فشل وسمح لبوتين ببناء روسيا دولة عظمى، وسمح للصين أن تسابق أمريكا اقتصاديا وتكنولوجيا. وهذا الخيار هو الأقل احتمالا حتى الآن.

موقع "عربي 21"، 2021/3/17

41. المساحات المضينة.. حماس وانتخاباتها الداخلية

ساري عرابي

أعلنت حركة حماس عن هيئتها القيادية في قطاع غزة، التي أفرزتها انتخاباتها الداخلية في القطاع. كان من بين الفائزين سيدتان، وبقي يحيى السنوار رئيسا للحركة في غزة، بعد تنافس واضح مع قيادي آخر على الموقع، هو نزار عوض الله. وقد أعيد التصويت على انتخاب الرئيس أكثر من مرة، الأمر الذي يكشف من جهة عن قدر ما من الاستقطاب حول نمط الإدارة الذي اتبع خلال الدورة الماضية في غزة، ومن جهة أخرى عن تعديلات طالت اللائحة الداخلية الخاصة بتنظيم

حماس في "إقليم غزة"؛ وسّعت من الدوائر التنظيمية التي تمكنها المشاركة في اختيار الرئيس للإقليم.

تمثل انتخابات الإقليم مرحلة من المراحل الانتخابية المتعددة في حماس، فالحركة التي كانت قد تمتعت بقيادة مركزية مقرّها في الخارج لفترة طويلة، أجرت بعد انتهاء انتفاضة الأقصى، وفوز الحركة في الانتخابات التشريعية الماضية (2006)، تعديلات جوهريّة طالت لائحتها الداخلية العامّة، أفضت إلى تقاسم قياديّ متساوي التمثيل في هيئاتها العليا المركزية، بين ثلاثة أقاليم: قطاع غزة، والضفة الغربية، والخارج.

تعاني الحركة، كما عموم الفلسطينيين، من الانفصال القسري بين أماكن وجود الفلسطينيين، سواء داخل فلسطين أو مع الفلسطينيين في الخارج، بسبب الاحتلال بالدرجة الأولى، فلا يمكن للفلسطينيين التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والأسوأ، أنّ الظروف متباينة جدّاً بين أقاليم حماس الثلاثة. ففي حين يَسمح الاستقرار في قطاع غزة، وغياب الحضور الفيزيائي للاحتلال على الأرض التي تسيطر عليها حماس فلسطينياً، بإجراء انتخابات تُشرك القاعدة التنظيمية على نحو شامل، بما يشبه صورة المؤتمر العامّ، فإنّ هذا الأمر أقرب إلى المحال في الضفة الغربية، وذلك بينما تحول تعقيدات وجود الفلسطينيين في بلدان العالم دون تطوير تنظيمات لحماس في الخارج مكافئة من حيث العضوية التنظيمية لتنظيماتها في الداخل.

يمكن استخلاص مجموعة من الأفكار من هذه الصورة العامّة لانتخابات حماس، بما فيها انتخاباتها المنجزة في غزة، ولا ينبغي الإغفال، والحالة هذه، جدارة أنصار حماس بالابتهاج، لتفرد حركتهم، من بين مجموع القوى الفلسطينية، لا في إنجاز انتخابات داخلية دورية فحسب، بل وفي شمولها، وعلاقتها النسبية، حيثما أمكن ذلك كما هو في قطاع غزة، إلا أنّ حالة الابتهاج هذه، التي عكستها مواقع التواصل الاجتماعي، لا ينبغي أن تتحوّل إلى ضرب من استبطان الطهوريّة، التي ترفع قيادات الحركة ومنتسبيها فوق الطبائع البشرية المتسمة بالطموح والتنافسية، فإنّ وظيفة الانتخابات هي تنظيم تلك الطموحات، وما يتصل بها من تناقضات شخصية وجّهويّة، وهو ما يبدو أنّ انتخابات حماس ما تزال قادرة على إنجازه، كما أن التنافسية الواضحة في الانتخابات الأخيرة تعطي المؤشر على أن إمكانية التغيير تظلّ قائمة، بالرغم ممّا قد يكرّسه طول العهد من صعوبات أمام التغيير.

إنّ الدلالات التي أثمرها التوسّع في إشراك الشوريات المحلية في انتخاب الرئيس، بدلاً من حصر انتخابه في مجلس شورى الإقليم، من أهمّ ما قدمته الانتخابات الأخيرة في غزة، وأفضله. فبالإضافة إلى البعد الأخلاقي، الذي يخصم من قوّة الاحتكارية والوصائية والأبوية، لصالح الإحساس العامّ

بالتساوي والتشارك في المشروع الواحد، مما يعزّز من علاقة الانتماء للمشروع، فإنّ آلية الإشراف الأوسع تجعل من عمليات ما يُسمّى "الكولسة" أصعب، بالإضافة إلى أنها تعطي مؤشرا أكثر دقة على التوجهات العامة، وتقييمها لأداء القيادة.

يبدو أن مصطلح "الكولسة" في السياقات الانتخابية، قد استعير من كواليس المسرح، حينما يقوم الممثلون بترتيباتهم في الخفاء من خلف الستار الفاصل بينهم وبين الجمهور، وبما أن وظيفة الانتخابات هي تنظيم علاقات المنتسبين، باستيعاب طموحاتهم وتناقضاتهم، فإنّ القوانين النازمة لهذه العملية، في صيغ المنع والتجريم، لا تكفي، وإنما لا بد من صياغة العملية الانتخابية نفسها، في أفضل الصور التي تُصعّب من عمليات التربيط الخفية تلك، وتتيح الفرصة لأكبر قدر ممكن من المستويات التنظيمية للمساهمة في اختيار قيادتها، طالما أنّ الحديث يجري عن بشر من لحم ودم، القيمة الحقيقية لإنجازهم، في قدرتهم على إدارة اختلافاتهم في أحسن الصور الممكنة، وهنا مكمن الإشادة والثناء.

بيد أنّه، وإذا كان هذا ممكنا في قطاع غزة، فإنّ إنجازه في الضفّة الغربيّة يظلّ محلّ أسئلة كبيرة يفرضها الواقع الأمني، مما يحتمّ على حماس البحث المستمرّ، للنظر في التفاوت في الشرعيات الانتخابية بين أقاليمها المتعدّدة. فانتخاب القيادة من عشرات آلاف الأعضاء، ولو ضمن مراحل انتخابية تضيق بالتدريج، يختلف جوهريّا عن تركيزات محدودة من عشرات أو مئات، وفي أحسن أحوالها لا تبلغ إشراف القاعدة التنظيمية في حجمها الكامل، وهو أمر يوجب أن يترتب عليه نقاش حول التوصيفات والصلاحيات والوظائف والمهام.

إنّ التقسيم لثلاثة أقاليم يُفترض أن يكون إجرائيّاً، لتجاوز العقبات في الواقع، ولترتيب عملية انتخابية متدرّجة، إلا أنّه وبحكم الواقع نفسه قد يتحوّل إلى تقسيم أصلي، نظرا لذلك التباين الحادّ المشار إليه، وهو تباين مركّب، من المعطيات الموضوعية الناجمة عن الاحتلال، والمعطيات الذاتية الناجمة عن اختلاف بني حماس بين أقاليمها، وهي معطيات غير منفكّة عن المعطيات الموضوعية. فقدرة حماس على احتساب العضوية التنظيمية في كلّ إقليم متفاوتة بشدّة، فبينما يصعب هذا في الضفّة، فإنّه أكثر سهولة في غزة لكن تجدر الإشارة هنا، إلى أنّ عشرات الآلاف من سكان الضفّة الغربيّة اعتقلوا بتهمة الانتماء لحماس، مما ينبغي أن يمنع من التأسيس لبناء تنظيمي يفضّل إقليما على الآخر، وفق المعطيات الذاتية الناجمة عن معطيات الاحتلال، وإنّما يوجب العودة للتكامل الوطني.

المقصود بالتكامل الوطني، أخذ المعطيات الوطنية بعين الاعتبار، لا التنظيمية والموضوعية فحسب، بمعنى نسب السكان، وحجم الجغرافيات، وطبائع الصراع الأصلية. فبينما بات قطاع غزة

قاعدة المقاومة الفلسطينية، والحجم الأكبر تنظيميًا بالنسبة لحماس، وقد ارتبطت به مصائر حماس حيثما كانت، وهو أمر يستوجب مراعاة خاصّة، فإنّ الضفّة الغربية تمثّل ساحة الصراع الرئيسة، على مستوى الواقع والسردية مع العدو، والفضاء الجغرافي والديمقراطي للقدس، وما زال الآلاف من عناصر حماس فيها يواجهون حملات الملاحقة الممنهجة. وفي المقابل، فإنّ "الشتات" الفلسطيني ينطوي على بعد جوهري في طبيعة الصراع، ظلّ يتراجع مع تأسيس السلطة الفلسطينية، وهو ما يفترض أن تواجهه حركة محمّلة بمقولات الاعتراض على السياسات الرسمية لقيادة المنظمة/السلطة، وذلك باستعادة مكانة الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة.

الرؤية الكلية الشمولية للقضية الفلسطينية تفرض تغليب التكامل الوطني، على المصالح الجهويّة، وتقرض اعتبار أصل المشروع والفكرة، لا بعض الظروف الخاصّة بهذا الإقليم أو ذاك، والتي قد تكون طارئة، وهذه الرؤية المشفوعة بالبحث الدائم عن أفضل الحلول للترتيبات الاستراتيجية غير المقيدة بالظروف الطارئة، هي التي تحوّل العلاقة بين الأقاليم إلى حالة تكاملية وإجرائية، لا إلى حالة أصلية تأسيسية.

سيبقى السجال حاضرا دائما حول ما يُسمى بالديمقراطية، في حركات المقاومة والحركات السرية، والتي تعاني ظروفًا خاصّة، وحول أي المستويات فيها التي يجب أن تخضع للتداول، وحجم المشاركة في قواعدها، ومدى تمثيلها في دوائر الانتخاب الأكثر ضيقا، إلا أنه، وطالما أنّ حماس تحرص على هذه الدورية في انتخاباتها، وتنظّم بها أوضاعها الداخلية، بما يحافظ على وحدتها ومشروعها، فإنّ المساحات المضيئة في هذه التجربة تستحق الإشادة، وتستدعي البحث دائما لتوسيعها.

موقع "عربي 21"، 2021/3/16

42. كاريكاتير:



موقع National Lawyers Guild، 2017/4/26